

الفصل الثاني

واقع إعداد معلمات رياض الأطفال في الصين

- إعداد المعلمات تاريخياً.
- أهداف مؤسسات الإعداد .
- برامج إعداد المعلمات .

إعداد المعلمات تاريخياً :

يمتد تاريخ التعليم بالصين لآلاف السنين ولم يكن يتضمن تعليم الطفولة المبكرة حيث كان التعليم يركز على إعداد الأفراد لتأهيلهم لأن يصبحوا موظفين بالحكومة واكتشفت الآثار الأولى لتعليم الطفولة المبكرة مع بداية القرن العشرين ، ولزم لذلك إعداد عناصر لتعليم الطفولة المبكرة إلا أن أول مدرسة أسست لإعداد معلمات الرياض في الصين كانت عام ١٩٤٠ على يد (تشين - هي - كين) وهو أستاذ صيني درس في أمريكا وصاحب فكر تقدمي ، وسميت بمدرسة جيانجسي للمعلمين المتخصصين بتعليم الطفولة المبكرة ، وأثناء تأسيسها تم وضع البرنامج التعليمي لها ، وكان القبول في هذه المدرسة إقليمياً لأبناء إقليم جيانجسي . إلا أنه التحق بها طلاب من ١٢ إقليم آخر . وكان شعار التدريس في هذه المدرسة هو (التعليم والتدريس والتدريب والتقدم بالممارسة) وقد أكدت هذه المدرسة على الربط بين النظرية والتطبيق وعلى أهمية مهارات التدريس كما أكدت على استقلالية تفكير معلمات الرياض ومدى أهمية اندماجهم في الحياة الاجتماعية .

هدف الإعداد :

من ضمن ما يتمثل فيه هدف إعداد معلمات رياض الأطفال بالصين هو :

رفع كفاءة وإمكانيات معلمات الرياض في عملهن وإضافة معلمات جدد وتهيئة الجميع للعمل وإعدادهن في الجوانب الثقافية والوطنية والمهنية ، وذلك عن طريق عدد من النقاط منها :

١. معرفة تفصيلية حول نمو الأطفال وكيفية الاستفادة من هذه المعرفة في التعامل معهم .
٢. التوفيق بين نظريات التعلم وطرق التدريس الفعالة في تعليم الأطفال .
٣. الوعي بالتكنولوجيا الحديثة في المجال التربوي من أجل تحسين مستوى تعليمهم ودمج هذه المعرفة التكنولوجية مع برنامجهن التعليمي .
٤. تحمل المسؤولية واكتساب القدرة على التعاون مع الزملاء وأولياء الأمور والشخصيات المرتبطة بهذه المهنة .
٥. اكتساب المعرفة الأكاديمية المتعلقة بجزئيات المنهج الخاص برياض الأطفال وتحسين القدرة على التعلم الذاتي .
٦. الاستخدام الجيد للغة الصينية والإنجليزية بما يتعلق بالأمور المهنية .
٧. فهم طبيعة وأبعاد شخصية ودور معلمات الرياض والحرص على أداء هذا الدور بروح أخلاقية طيبة .
٨. التعهد بإعداد الأطفال الصغار بأن يصبحوا مواطنين صالحين أسوياء يمكن الاعتماد عليهم .

نظام القبول ومدّة الدراسة :

تلتحق الطالبة عندما يتجاوز عمرها في ٣٠ سبتمبر لعام الالتحاق ١٧ (سبعة عشرة عام)، وتعد معلمات الرياض في جمهورية الصين الشعبية كما يعد معلمى الحلقة الأولى من المرحلة الابتدائية في مدارس تسمى معلمين عادية وبرنامجها الدراسي عبارة عن ٣ (ثلاث سنوات) دراسية، وإذا امتد عامان

دراسيان آخران تخرجت الطالبة العميلة لتعمل بالحلقة الثانية من المدرسة الابتدائية.

لذلك نعرض نموذج للمدارس العادية حيث أن معلمة الرياض بالصين تعد كما يعد معلم المرحلة الابتدائية - الحلقة الأولى منه - فتدرس مقررات لثلاث سنوات .

مدارس المعلمين العادية :

هي مدرسة موازية للحلقة الثانية من المرحلة الابتدائية وبعد الحلقة الأولى منها وتلتحق بها الطالبات بعد إتمام تعليمهن بالمدارس المتوسطة الدنيا وبعد اجتياز الإختبار ومقابلة شخصية وهذا الإختبار يهدف إلى معرفة المتمتعات بحسن الصوت والأخلاق الحميدة وتحدد من كانت لديها حاسة الموسيقى والفن ولزيادة الأعداد من الطالبات المنتحقات في هذه الطريقة فإن بابها يفتح للقبول قبل فتح القبول في أى مدرسة أخرى مثل المدرسة المتوسطة (الأكبر مقاما) .

ويقدم لطالبات هذه الطريقة محتوى دراسيا أو برنامجا تعليميا عبارة عن مزيج لما يقدم في المدارس العادية والمدارس الثانوية العامة وبرامج إعداد المعلم ، وتم تعديله من قبل اللجنة الوطنية للتربية عام ١٩٨٠ بتقليل عدد الوحدات الدراسية وعدد الساعات المخصصة لكل مادة وعدم وجود مواد اختيارية داخل المنهج ، ثم عدل مرة أخرى عام ١٩٨٦ بحجة أن الطالبات المعلمات عليهن ضغط شديد وأنهن في حاجة أكثر للراحة ، فأصبح برنامج إعداد معلمات رياض الأطفال بجمهورية الصين الشعبية يقوم على نظام الوحدات الدراسية المتخصصة في ضوء

اشتمال كل وحدة على عدة مواد محددة وكان يتطلب الحصول على شهادة إتمام الدراسة بهذا البرنامج اجتياز ٩٠ (تسعون وحدة) دراسية إضافة إلى ١٨ (ثمانية عشر) أسبوع من التدريب والتدريب الموجه . إلا أنه تم تخفيض هذا العدد من الوحدات وزمن كل مادة من هذه الوحدات . ويستخدم في ذلك العديد من طرق التدريس ومنها درس العمل والجلسات العلمية والمناقشات مع التركيز وبشدة على توجيه الطالبات المعلمات عند مشاركتهن في الأنشطة المتعلقة بالعملية التعليمية حتى يتم اكتسابهن مهارة التعلم الذاتي وتشجيع وتدعيم مبدأ التعلم مدى الحياة.

وتهدف مجموعة الوحدات والمواد المكونة لهذه الوحدات التي يتم تدريسها للطالبات المعلمات المتخصصات في رياض الأطفال إلى مساعدتهن على تنمية شخصياتهن لأنهن سيصبحن معلمات متخصصات في مجال الطفولة ، وتنقسم هذه الوحدات الدراسية إلى قسمين كل قسم يحتوى على مجموعة من المواد الدراسية ، وهذيه القسميه هما :

١. أساسيات ونظريات التعليم بمرحلة الطفولة المبكرة .

٢. عملية التعليم والتعلم برياض الأطفال .

وهذين القسمين الرئيسيين من الوحدات الدراسية ينقسم كل قسم منهما إلى

مواد دراسية فنجدها كما يلي :

أما بالنسبة لقسم أساسيات ونظريات والتعليم بمرحلة الطفولة المبكرة :

نجد أن المواد التي تحتويها هي :

١. مقدمة حول تعليم الطفولة المبكرة .

٢. نمو الطفل في مرحلته الأولى .

٣. نمو الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة .

٤. نمو الطفل في مرحلة المدرسة .

٥. تنمية قدرات معلمات الرياض .

أما بالنسبة لقسم عملية التعليم والتعلم في الطفولة المبكرة نجد أنها تنحصر على

عدة مواد هي :

١. مقدمة حول عملية التعليم والتعلم برياض الأطفال .

٢. طرق التدريس المعاصرة لرياض الأطفال .

٣. المدخل لمنهج رياض الأطفال (مرحلته الأولى) .

٤. منهج رياض الأطفال (مرحلته الثانية) ويتضمن الاهتمام بتطوير

وتحسين الجانب الجمالي والإبداعي للطفل وكذلك تنمية الجوانب

العلمية والرياضية واللغوية كما يرتقى بالجوانب الصحية والاجتماعية

للطفل .

٥. تدريس اللغة الصينية .

٦. دراسة الجوانب التكنولوجية .

٧. مبادئ اللغة الإنجليزية .

٨. مبادئ لغة (Putonghua) .

برامج الإعداد :

ويتكون برنامج الإعداد الدراسي لمعلمات الرياض العادية من أجزاء تتمثل في : التعليم العام ، أصول التدريس ، التدريب الميداني / العملي ، الفنون .
ويتمثل **التعليم العام** ويتشابه مع المدارس العليا إلا أن هذه المدارس العليا وعاءها الزمني أكبر وقد تقلل مدارس الإعداد العادية من بعض حصص أو ساعات بعض المواد كالرياضيات والعلوم في مقابل حصص الموسيقى والفن واللغة .
ويحتوى هذا النوع من التعليم العام على نوع من الحرفية أو التخصصية ويظهر ذلك واضحا في مجموعة مقررات العلوم التي تعالج الصحة والوقاية من الأمراض في الرياض بينما مقررات اللغة تكون لتعليم اللغة وتعليم الفنون .

علم أصول التدريس : يتضمن مجموعة مقررات في نفسية الطفل وتعليم ما قبل المدرسة وكذلك الحال نجده في طرق تعليم اللغة والحساب والعلوم والموسيقى وعلم الصحة .

التدريب الميداني .. العملي : يتضمن ملاحظة الأطفال في دور الرياض وجعل الطالبة المعلمة قادرة على أن تجعل الأطفال تحاكيها ، ومدة التدريب ٤ (أربعة أسابيع) تقريبا في صورة برنامج متكامل . وكذلك تلاحظ الطالبة المعلمة الدروس التي تقوم بها معلمات نموذجيات وتقلدهن وذلك من خلال تقسيم مجموعة التدريب الميداني إلى أن تقوم إحدى الطالبات المعلمات بدور معلمة وباقي زميلاتها يقمن بدور أطفال الرياض وجزء آخر من الطالبات المعلمات يقوم بدور الموجه أو الناقد ثم يبدأ في العمل معهن بعد تحضيرهن دروسا في الرياض

إعداد معلمات رياض الأطفال في الوطن العربي من منظور عالمي ♦—————♦ الفصل الثاني
ومعهن وسائل تعليمية للإيضاح وبعد الانتهاء تبدأ تعليقات النقاد موضحات
نقاط القوة ونقاط الضعف .

الفنون : وهي جزء هام في برنامج إعداد معلمات الرياض حيث يساهم
في إتقان الطالبات المعلمات للرسم والغناء والرقص والعزف على الآلات الموسيقية
وبخاصة آلات البيانو والأكرديون وألات النفخ .

وبالرغم من ذلك فإن هناك هجوماً تم من بعض الفلاحين الذين يقومون
بالقراءة والكتابة والعمال على طبيعة عمل المعلمين حيث قام هؤلاء بمهام ووظائف
المعلمين مما اضرب المهنة بعدم جذب العناصر الممتازة إليها وقد كان لذلك أثره
الواضح في خفض مكانة المعلمين الاجتماعية بجمهورية الصين الشعبية .

كما أدى لانخفاض أدوار المتقدمات للدراسة للعمل كمعلمات رياض
الأطفال بسبب انخفاض الرواتب التي لا تزيد عن مرتب عامل بأحد المصانع إلا أن
العامل يحصل على حوافز وعلاوات أما المعلم بصفة عامة فلا يحصل على ذلك
وبالتالي معلمة الرياض لا تحصل على هذه الحوافز والعلاوات كعامل المصنع مما
يعوق عملية الالتحاق لإعدادهن بسبب كثرة المشكلات التي يواجهونها .

ويوجد بجانب النظام السابق لإعداد معلمات رياض الأطفال – النظام

العام في جمهورية الصين الشعبية نظم أخرى تتمثل في ثلاث برامج وهي :

١. برنامج تأهيل معلمات رياض الأطفال في جمهورية الصين .

Qualified Kindergarten Teacher Education Courses (Chinese).

٢. برنامج تحويلي معلمات رياض الأطفال في جمهورية الصين الشعبية .

Qualified Kindergarten Teacher Education Courses (Chinese).

٣. شهادة إتمام برنامج معلمات رياض الأطفال في جمهورية الصين

الشعبية .

Certificate in Kindergarten Education (Chinese) Programme.

هذه البرامج الثلاثة يتم الالتحاق بها بعد حصول المتقدم بها على مؤهل مسبق للالتحاق بهذه البرامج وأن يكون عاملاً بأحد مؤسسات الطفولة بصفة رسمية من الملاحظ أن معلم الطفل من (الذكور والإناث) إلا أننا سير في الكتاب باسم المعلم لتوحيد سياق الحديث حدد معلمه الروضة في بحثه فسيكون الحديث عن معلمه الرياض وليس معلم الرياض في هذه البرامج .

نعرض لهذه البرامج الثلاثة عن إعداد معلمات رياض الأطفال بجانب الإعداد العام في جمهورية الصين الشعبية خاصة أن في مصر يوجد دبلوم تطبيقي في التربية "رياض الأطفال" مساوية لهذه البرامج لنظم الإعداد في الصين وهذه البرامج الثلاثة كما في الجدول رقم (٢١) وهي كما يلي :

جدول رقم ٢١ :

يوضح برامج إعداد معلمات رياض الأطفال في الصين بعد مرحلة البكالوريوس

البرنامج	البرنامج التأهيلي	البرنامج التحولي	البرنامج الشهادة
<p>الخصائص</p> <p>الهدف</p>	<p>يهدف هذا البرنامج إلى تمكين المتفحقات من اكتساب المعرفة والمهارة وتأهيلهن ليصبحن متخصصات في التدريس برياض الأطفال</p>	<p>يهدف هذا البرنامج إلى تمكين المتفحقات من اكتساب المعرفة والمهارة التي تعيبن على التحول من مجال تخصصهن إلى التخصص الجديد بالعمل كعالمات رياض الأطفال ،</p>	<p>يهدف هذا البرنامج إلى نقل وتثمين ما تعلمته من خلال دراستهن السابقة في مجال تعليم الطفولة المبكرة، كما يهدف إلى مساعدتهن على تنمية معارفهن ومهارتهن اللازمه لتخصص التدريس برياض الأطفال وفق فلسفة تربوية حديثة</p>
<p>شروط الالتحاق</p>	<p>- أن تكون المتفحقة بهذا البرنامج وقت الالتحاق تعمل بأحدى المؤسسات المعتمدة رسمياً برياض الأطفال على أن تكون لغة هذه المؤسسة الرسمية هي اللغة الصينية،</p> <p>- أن تكون المتفحقة حاصلة على درجة البكالوريوس أو الليسانس أما بتقدير عام مقبول فتلتحق بالعلوم نظام العامين التراسيين أو بتقدير عام جيد على الأقل فتلتحق بنظام العام الدراسي الواحد</p>	<p>- أن تكون المتفحقة بهذا البرنامج وقت الالتحاق على شهادة مدرسة مساعدة لرياض الأطفال ،</p> <p>- أن تكون المتفحقة مقيدة بأحد المؤسسات المعتمدة للغة والاهتمام بالأطفال على أن تكون اللغة الرسمية لهذه المؤسسة هي اللغة الصينية،</p> <p>- أن تكون المتفحقة حاصلة على مؤهل بكالوريوس أو الليسانس بتقدير مقبول لنظام العامين وجيد فأعلى النظام العام الواحد .</p>	<p>- أن تكون المتفحقة لهذا البرنامج وقت التقدم لشغل وظيفة معلمة أو ناظر فسي أي مؤسسة معتمدة من مؤسسات رياض الأطفال التي تتحدث اللغة الصينية لغة رسمية لها،</p> <p>- أن تكون المتفحقة حاصلة على شهادة تأهيلية لمعلمات رياض أو ما يعادلها حين تخرجها .</p>
<p>تحتوى البرنامج</p>	<p>- يحتوى هذا البرنامج على (٣٠) وحدة دراسية منهم (٢٤) وحدة دراسية متصلة، (١) وحدات دراسية منفصلة موجهة،</p> <p>Supervised Independent Studies (SIS)</p> <p>- تتطلب كل وحدة (١٥) ساعة من الدراسة النظرية أو ٣٠ ساعة دراسية موجهة،</p>	<p>يحتوى هذا البرنامج على (٣٠) وحدة دراسية منهم (٢٤) وحدة دراسية متصلة، (٦) وحدات دراسية منفصلة موجهة،</p> <p>Supervised Independent Studies (SIS)</p> <p>- تتطلب كل وحدة (١٥) ساعة من الدراسة النظرية أو ٣٠ ساعة دراسية موجهة،</p>	<p>- يحتوى هذا البرنامج من (٢٠) وحدة دراسية منهم (٧) وحدات دراسية موجهة،</p> <p>- وإذا تم إضافة الـ (٣٠) وحدة دراسية التي يتم تدريسها ضمن البرنامج الأول (التأهيلي) (Q.K.T) يكون زمن البرنامج مساوياً للبرنامج العام لإعداد معلمات رياض الأطفال وهو الذي أبرزناه قبلاً كمسودج أول بمقدار (٩٠) وحدة دراسية.</p>

يتضح من العرض السابق للنظم الثلاثة والسابق عرض برامجها أن :

- المتحقات بهذه النظم حاصلات على درجات البكالوريوس أو الليسانس ولكن فى البرنامج الأول (التأهلىلى) تكون المتحقة حاصلة على مؤهل تربوى وكذلك فى البرنامج الثالث (الشهادة) بينما فى البرنامج الثانى ترغب المتحقة التحويل من التخصص الأول إلى التخصص الجديد وهو التدريس بدور رياض الأطفال بالرغم من العمل داخل مجال الطفولة .
- يشتمل البرنامج التأهلىلى على سنوات دراسية لعام أو عامين دراسيين ، وفى العام الدراسى الواحد يكون الحضور صباحى وفى نظام آخر يكون الحضور مسائى ، بينما فى نظام السنتين الدراسيتين يكون الحضور بهما مسائياً ولبعض الوقت فقط .
- يشتمل برنامج الشهادة على سنتين دراستين تكونا بنظامين إما أن يكون الحضور فيها صباحياً وأن يكون الحضور فيها مسائياً وكذلك يشتمل على ثلاثة سنوات دراسية ويكون الحضور فيهن لبعض الوقت .
- ويشترك البرنامجين (التأهلىلى والتحويلى) فى الهدف بالرغم من الاختلاف فى التخصصات على الالتحاق حيث أن الهدف هو تمكين المتحقات من ليصبحن متخصصات فى التدريس بدور رياض الأطفال . إلا أنهما يختلفا فى أن المتحقات على الالتحاق حيث أن الهدف هو تمكين المتحقات من اكتساب المعرفة والمهارة ليصبحن متخصصات فى التدريس بدور رياض الأطفال . إلا أنهما يختلفا فى أن المتحقات

بالبرنامج التحويلي يرغب في التحول من مجال تخصصهن الأول إلى التخصص في مجال التدريس بدور رياض الأطفال . أما هدف برنامج الشهادة هو ثقل ما تم تعلمه من خلال دراستهن وعملهن في مجال الطفولة المبكرة ، كما يساعد على تنمية معارفهن ومهاراتهن وفق أحدث الفلسفات التربوية الحديثة الخاصة بهذا المجال .

- تتفق جميع البرامج في حصول المتقدمة لهذه البرامج على مؤهلات قبل الالتحاق بهذه البرامج ، كما يتفق في أن من تتقدم للإلتحاق للدراسة لمدة عامين دراسيين تكون حاصلة على تقدير عام مقبول في دراستها الأولى ، بينما الحاصلة على تقدير عام جديد فأعلى في دراستها الأولى تلتحق على الفور بنظام العام الدراسي الواحد .

- الاتفاق على أن الملتحقات بهذه البرامج لا بد أن تُكُنَّ تعملن بمجال الطفولة ولكنهن يرغبن في العمل بالتدريس بدور رياض الأطفال في جمهورية الصين الشعبية وعملهن بمجال الطفولة يكون بمؤسسات معتمدة رسمياً .

- الاتفاق على أن تكون الدراسة السابقة والعمل في مؤسسات لغتها الأصلية الصينية وكذلك لغة الدراسة الجديدة هي اللغة الصينية .

- اتفاق البرنامج (التأهيل والتحويلي) في عدد الوحدات الدراسية وهي (٣٠) وحدة دراسية منها (٢٤) وحدة دراسية متصلة وعدد (٦) وحدات دراسية منفصلة موجهة . بينما في البرنامج الثالث يختلف

عنهما فيحتوى على (٦٠) وحدة دراسية منها (٧) وحدات دراسية موجهة .

- يختلف البرنامج الأول (التأهيلي) عن البرنامجين الثاني والثالث (التحويلي - الشهادة) في عدد جوانب الإعداد فنجدها في البرنامج الأول ثلاث جوانب بينما في البرنامجين الآخرين فنجدها أربعة جوانب.
- يتفق البرنامجين الأول والثاني (التأهيلي والتحويلي) في نفس جوانب الأعداد التي يشتركون في عدد منها وهي مجال الدراسات المهنية المتخصصة وكذلك مجال الخبرة . والاتفاق هنا تماماً وكلية ، بينما يختلفا في جانب المواد الدراسية في الوحدة الثانية بالرغم من اتفاقهما في الوجدتين الأولى والثالثة .
- يختلف البرنامج الثالث (الشهادة) عن البرنامجين الأول والثاني (التأهيلي والتحويلي) في محتوى جوانبه بالرغم من تشابهه وتساويه من حيث العدد مع البرنامج الثاني (التحويلي) .
- الاتفاق تماماً بين البرنامجين الأول والثاني (التأهيلي والتحويلي) من حيث المدة والوقت حتى في النظام لعام دراسي واحد أو لعامين دراسيين وحتى عدد الأيام وإسمها وعدد الساعات والمواعيد .
- يختلف البرنامج الثالث (الشهادة) عن البرنامجين الآخرين (التأهيلي والتحويلي) في أنه يحمل نظامين إما نظام العاميين الدراسي أو نظام الثلاث أعوام دراسية .

- يتفق جميع البرامج على مواعيد الساعة الصباحية والمسائية فالصباحية من الساعة ٢.٣٠ وحتى ٥.٣٠ بينما المسائية من الساعة ٦.٣٠ وحتى الساعة ٩.٣٠ .

- يتفق جميع البرامج في أنه الملتحقات ممكن أن يُطلَبَنَّ للحضور يوم السبت لحضور المحاضرات النظرية .

مما سبق نجد أن البرنامجين الأول والثاني (التأهيلي والتحويلي) أقرب لبعضها البعض عن البرنامج الثالث (الشهادة) حيث يختلف عنهما من حيث شروط الالتحاق ومحتوى البرنامج وجوانبه والمدة والوقت اللازمين لتدريسه للملتحقات به . وذلك بالرغم من وجود فروق بسيطة بالبرنامجين (التأهيلي والتحويلي) في الجانب الثاني في المواد الدراسية وبصفة خاصة الوحدة الثانية .

ونستخلص من العرض السابق عدد من الحقائق العامة منها :

- التأكيد على الوحدات الدراسية الموجهة بالبرامج الثلاثة بتدخل القائمين بالتدريس والمسؤولين بتوجيه الملتحقات أثناء الدراسة النظرية .

- التأكيد على الدراسة بأن تكون باللغة الصينية وعلى مستوى اللغة عند الملتحقة من خلال دراستها السابقة لها .

- التأكيد على أهمية التدريب الميداني وبصفة خاصة البرنامج الثالث (الشهادة) .

- التأكيد على معيار التقدير العام في سنوات الدراسة قبل الالتحاق بالبرنامج فالحاصلة على تقدير جيد وأعلى تلتحق بنظام العام الدراسي الواحد والحاصلة على تقدير مقبول تلتحق بنظام العاميين الدراسي .
- يتم الالتحاق بهذه البرامج الثلاثة بعد الحصول على مؤهل دراسي سابق على الالتحاق بهذه البرامج والعمل بميدان الطفولة والدراسة باللغة الصينية .

وبعد ما تم عرضه من إعداد معلمات رياض الأطفال في الصين للاستفادة منه في تطوير إعداد معلمات رياض الأطفال في مصر نعرض لهذا الأعداد في ألمانيا للاستفادة منه أيضاً .